

المحاضرة 1 - التفسير - الدورة 2 (المستوى 4) - د. قشمر

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك - 00:00:56

على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - 00:01:14

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:34

ثم اما بعد ايا طلبة العلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله واهلا وسهلا ومرحبا بكم في الحلقة الاولى من حلقات هذا اللقاء المبارك الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك وتعالى - 00:01:53

نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم الذي نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهله اي من اهل القرآن نعيش واياكم مع كلام الله تبارك وتعالى نتعرف على شيء من معانيه - 00:02:18

تتفياً ظلاله نتدبر في بعض آياته كل ذلك ونحن مع القرآن هل تعلم ايها المبارك وانت تعيش مع القرآن الكريم ماذا يعني ذلك ان ذلك يعني انك من خير الناس قاطبة - 00:02:38

فقد قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخيركم من تعلم القرآن وعلمه ونحن نتحدث عن معاني القرآن نحن نتحدث عن القرآن ونحن نتلوه حق تلاوته باذن الله - 00:02:59

تبارك وتعالى اذكر نفسي اولاً واحبتي من طلبة العلم ثانياً بامر مهم جداً لحامل القرآن وطالب القرآن قد بيناه ونحن نبينه وسنبينه الا وهو تجديد الصدق والرغب الى الله تبارك وتعالى - 00:03:24

في مثل هذه المجالس القرآنية ان يكون عمل المرء وهو يعيش مع القرآن عالماً او متعلماً معلماً او متعلماً ان يكون كل ذلك قاصداً به وجه الله تبارك وتعالى فنسأل الله - 00:03:50

ان يرزقنا واياكم الاخلاص ايها المباركون نحن في هذا المستوى في المستوى الرابع كما بين لكم في المنهج سنعيش واياكم من سورة الشرح في الجزء الثلاثين الى متممة هذا الكتاب المبارك العظيم. كتاب الله عز وجل - 00:04:10

واول ما سنبدأ به هو الحديث عن سورة الشرح او سورة الم نشرح كما يسميها بعض اهل العلم هذه السورة ايها المباركون هي من السور التي يذكر تبارك وتعالى فيها منته - 00:04:38

التي امتن بها على نبيه صلوات ربي وسلامه عليه قبل هذه السورة في سورة الضحى ذكر الله عز وجل طرفاً من تلك المنن الربانية على خير البرية صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:03

ثم بعد ان انتهت سورة الضحى اعقبها سبحانه وعز وجل كذلك في سورة الشرح باستكمال هذه المنن هذه العطايا هذه المنح التي

اكرم الله عز وجل بها رسوله وحببيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:24](#)

كما سيظهر لنا باذن الله تعالى من خلال كلامنا عنها سورة الشرح ايها المباركون من السور المكية ومعنى ذلك انها نزلت نعم قبل

الهِجْرَةِ النبوية كما سبق ان بينا قبل الان - [00:05:45](#)

عدد اياتها ثمان ايات هذه السورة المباركة ثمان ايات واما عدد كلماتها فسيبع وعشرون كلمة واما احرفها مئة وثلاث كلمات مئة

وثلاث كلمات وقد سبق ان بينا قبل الان - [00:06:08](#)

اننا نعتمد في عد الكلمات والاحرف على عد الامام نعم الامام الثعلبي رحمه الله في تفسيره ابتداءً الله تبارك وتعالى هذه السورة بقوله

تعالى الم نشرح لك صدرك من المخاطب - [00:06:33](#)

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام كما قلنا بذكر مننه عليه. اول منة يمتن الله بها

على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

منة انشراح الصدر هي منة انشراح الصدر ويذكر الله تبارك وتعالى هذه المنة باسلوب الاستفهام التقريري باسلوب الاستفهام التقرير

فيقرر الله عز وجل يقرر الله تبارك وتعالى شرحه عز وجل لصدر نبيه صلوات ربي - [00:07:20](#)

وسلامه عليه. الم نشرح لك صدرك هذا الاستفهام التقريري يقرر حقيقة الشرح ما المراد بنشرح نشرح المراد بها او المراد بالشرح هنا

التوسعة والفسحة اي ان الله تبارك وتعالى جعل صدر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

صدرا منشراحا اي واسعا فسيحا واسعا فسيحا وتأمل يا رعاك الله كيف ان الله تبارك وتعالى يقول نشرح بالنون التي تدل على عظمة

المتكلم وهي بالتالي تدل على عظيم المنة - [00:08:21](#)

ايها المبارك ايتها المباركة الله عز وجل يقول الم نشرح بنون العظمة وكون الله عز وجل يستخدم نون العظمة هنا يدل على عظيم

المنة التي امتن الله عز وجل بها على نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم والله - [00:08:50](#)

ان انشراح الصدر ان يكون الصدر منشراحا واسعا فسيحا من اعظم النعم التي يمتن الله عز وجل بها على نبيه بل على العباد الموفقين

لمثل هذا. فنسأل الله ان يشرح صدورنا واياكم - [00:09:12](#)

للايمان وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى

لكل ما يقع في كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللإيمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي - [00:09:35](#)

وانه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم

بعد جهل. ولا يلحقه نسيان - [00:10:12](#)

بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون المحفوظ فكل ما

جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى - [00:10:32](#)

امام مبين. وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة

والمشيئة. فنؤمن بان كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن -

[00:10:52](#)

ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره

ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل - [00:11:22](#)

عمله وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده سبحانه ومن

امن بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل - [00:11:42](#)

توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها قدر قال تعالى الا في كتاب من قبل ان

نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:12:12](#)

ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل محسن - حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله

عن سورة الشرح ولا زال حديثنا في الاية الاولى - 00:12:52

التي تضمنت منة من منن الله عز وجل على نبيه وهي منة انشراح الصدر اي ان جعل الله عز وجل صدر نبيه عليه الصلاة والسلام مسيحا واسعا وذكرنا ان الله عز وجل ابتدأ هذه النعمة بنون العظمة ليديري - 00:13:37

على عظيم هذه المنة على عظيم هذه المنة المنة المنة نشرح لك صدرك ثم تأمل يقول الله عز وجل صدرك ولم يقل تبارك وتعالى قلبك فرق بين الاثنين نعم هناك فرق بين الصدر وبين القلب - 00:14:01

القلب القلب هذه المضغة التي اذا صلحت صلح الجسد هي مكان العقل والمعرفة على الصحيح والصدر هو ذلك الحصن الاكبر من القلب. يعني كأن القلب في المنتصف كأنها بذرة داخل ثمرة - 00:14:26

رأيت مثلا حبة الخوخ او حبة المشمش تجد داخلها البذرة نشبه تلك البذرة بالقلب وذلك اللب والقشر الخارجي هو الصدر هو الصدر فالقلب هو الداخل. هي تلك النواة الداخلية التي هي محل المعرفة محل العقل - 00:14:45

يحيط بها ذلك الصدر الذي يجول فيه عدو الله ابليس ان تمكن من اختراق الحصن الاول للدفاع اذا الحصن الاول للدفاع عن هذا الايمان هذا العقل الذي يتحكم بسلوكيات الانسان ومعارفه هو الصدر - 00:15:08

فبيدأ عدو الله ابليس اولا خارج الصدر. فاذا ضعف ايمان العبد ببعده عن الله اخترق الصدر. ثم اخذ يجول ويصول في تلك المنطقة قبل وصوله الى القلب. ولهذا الله عز وجل تحدث عن وسوسته ليست في القلب - 00:15:29

انما في الصدر فقال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس فاذا تمكن من الوصول للصدر الذي هو المكان الاوسع استطاع ان يلقي تلك الوسوسة الى هذا الانسان واما اذا كان هذا الحصن - 00:15:49

قد ضعف دفاعه فان عدو الله ابليس يستطيع بعد ذلك ان يصل الى القلب فاذا وصل الى القلب وبدأت تلك النكات السود فان الران يتراكم على قلب العبد حتى يسود فيصبح نعوز بالله اسود مربادا كالكوز مخفف - 00:16:08

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. اسأل الله عز وجل لي ولكم الحماية. ولهذا الله عز وجل يقول لنبيه الم نشرح لك صدرك فليس القلب فقط بل انها ذاك المكان المتسع الكبير فاصبح صدره عليه الصلاة والسلام متسعا اتساعا عظيما - 00:16:32

ثم ايها المباركون هذه السعة هذا الانشراح الذي اعطاه الله تبارك وتعالى لنبيه فكان منا الله عز وجل يقول افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من - 00:16:58

اذا هي منة يمتن الله عز وجل بها. هذا الشرح هل المراد به فقط الشرح المعنوي؟ اقصد في حق النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء شرح قلب النبي صلى الله عليه وسلم مر بمرحلتين - 00:17:18

المرحلة الاولى هي ذلك الشرح المادي. الذي ثبت في حديث ما لك ابن صعصعة وغيره لما جاء جبريل ومعه ملك اخر للنبي صلى الله عليه وسلم فشق صدره والرسول عليه الصلاة والسلام يسمع كلامهما ويراه - 00:17:35

بعينيه صلى الله عليه وسلم لما كان في سن السابعة او العاشرة على اختلاف الروايات اضجعا وشقا صدره صلى الله عليه وسلم ثم شق قلبه عليه الصلاة والسلام فاستخرجوا من القلب تلك العلقة السوداء - 00:17:56

تحوي الغل والحسد ثم غسل قلبه عليه الصلاة والسلام في طست من ذهب بماء المزن ثم اعيد وحوشي قلبه عليه الصلاة والسلام بعلقة اخرى كالفضة هي ذلك الايمان وتلك المعارف الربانية. وتلك اللطائف الرحمانية التي اكرم الله عز وجل بها خير البرية -

00:18:16

ثم وضعت في قلبه عليه الصلاة والسلام وخيط صدره صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وتكررت هذه الحالة معه عليه الصلاة والسلام كذلك قبل حادثة الاسراء والمعراج. اذا هذا نوع من انشراح الصدر الذي عاشه عليه الصلاة والسلام وهو انشراح مادي -

00:18:41

ايضا وقع له عليه الصلاة والسلام انشراح معنوي وهو ما ذكرناه من تلك السعة العظيمة الكبيرة التي كان بها عليه الصلاة والسلام يتحمل تلك اعبائي العظيمة اعني اعباء الرسالة واعباء الدعوة - 00:19:07

واعباء الهجرة واعباء الجهاد واعباء معاملة ومعاشرة الناس على اختلاف قراباتهم وعلى اختلاف اجناسهم وعلى اختلاف طبائعهم واذواقهم ابتداء من بيته عليه الصلاة والسلام مروراً بابنائهم نأتى اه مروراً بجيرانه بمجتمعه المسلم. بل وبالمنافقين بل وحتى بغير المؤمنين. تلك السعة التي كان - 00:19:32

يحملها عليه الصلاة والسلام تلك الرحمة التي كان يتمتع بها عليه الصلاة والسلام فلم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه ظرب بيده امرأة ولا طفلاً ولا خادماً ولا مسلماً الا ان يكون - 00:20:01

شاهداً في سبيل الله تبارك وتعالى ذلك الانشراح تلك السعة التي جعلته عليه الصلاة والسلام يتحمل اقوال المخالفين بل احياناً شتيمة الشاتميين. بل احياناً ظرب اولئك الظاربيين وقتال اولئك المقاتلين. تخيل - 00:20:19

هذه النماذج السريعة اول نأخذ نموذج او اثنين النبي عليه الصلاة والسلام يطرد ويخرج من احب البلاد اليه. من قوم كانوا يريدون قتله صلى الله عليه وسلم. حاربوه وهو في المدينة بعد ان خرج من مكة عبر بدر واحد والخندق واعانة غيرهم من المشركين والاعداء عليه صلى الله - 00:20:41

عليه وسلم ثم يلقاهم بعد ذلك في فتح مكة فيقول لهم ما تظنون اني فاعل بكم؟ فيقولون اخ كريم وابن اخ كريم فيقول اذهبوا فانتم الطلقاء لا تثريب عليكم اليوم - 00:21:05

اي رحمة اي سعة اي انشراح صدر كان يعيشه عليه الصلاة والسلام؟ انها الرحمة المهداة التي قال الله عز وجل فيها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يأتي اليه الاعرابي فيجبهه عليه الصلاة والسلام جبذة حتى تؤثر فيه عاتقه الشريف. وفي - 00:21:23

عنقه عليه الصلاة والسلام ويقول يا محمد اعطني من مال الله لا من مال ابيك ولا من مال جدك ويتبسم ويقول عليه الصلاة والسلام اعطوه وغيرها من النماذج العظيمة التي تدل - 00:21:43

على تلك السعة وتلك الفسحة وذلك الانشراح لصدرة عليه الصلاة والسلام التي حباه الله عز وجل اياها واكرم بها صلوات ربي وسلامه عليه. اذا حق لربنا عز وجل ان يمتن على نبيه - 00:21:59

بهذه النعمة العظيمة الم نشرح لك صدرك؟ اللهم اشرح لنا صدورنا ثم قال تبارك وتعالى ووضعا عنك وزرك ووظعنا عنك وزرك الوضع هو الحظ حظ الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

ذلك الوزر ولم يكن عليك بل عداها بعن لانها هنا تدل لما عدت بعن عن معنى الوضع والا لو عدت بعلى ووضعا عليك مثلاً وزرك لك انت بمعنى الثقل لكنها جاءت هنا بعن لتدل على معنى الوضع - 00:22:46

فاسقط الله عز وجل عن نبيه ماذا؟ قال ووظعنا عنك وزرك ما المراد بالوزر هذا ما سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل والحمد لله رب العالمين يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة -

00:23:07

لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكر المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم - 00:23:46

بقدرته الله سبحانه ووحدانيته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه - 00:24:06

تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا باباً ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئاً - 00:24:26

يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى ان نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي -

00:24:56

حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان الدنيا قليل زائل. وان الاخرة خير

وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة - [00:25:36](#)

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع حياكم الله ايها الاحبة اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل الذي كنا قد وعدناكم ان نتحدث - [00:25:56](#)

عن معنى الوزر وهي المنة الثانية التي امتن الله عز وجل بها على نبيه صلى الله عليه وسلم. اذ قال تعالى ووضعا عنك وزرك كنا وضعا بمعنى حططنا كانه حمل - [00:26:28](#)

كان عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام يحمله وكان يشعر بثقله فوضعه الله اسقطه الله تبارك وتعالى عنه ووضعا عنك وزرك ما المراد بالوزر؟ هنا يأتي اختلاف اهل التفسير رحمهم الله. وسبب اختلافهم - [00:26:48](#)

معني اهل التفسير انما كان بسبب اجلال وتقدير النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفتهم لعظيم مكانته وسمو رتبته. كيف ذلك قال بعض المفسرين المراد بالوزر هنا الذنب ثم يأتون فيختلفون - [00:27:08](#)

اي ذنب هو هل هو الذنب الذي كان يقتضيه عليه الصلاة والسلام؟ قبل البعثة ام انه بعد البعثة فاذا قلنا ان ذلك بعد البعثة فهل معنى هذا ان الانبياء والرسل؟ يجوز في حقهم فعل الذنوب والمعاصي - [00:27:31](#)

ثم يختلفون بعد ذلك ما المراد بهذه الذنوب؟ هل هي صفاتها؟ ام هي الكبائر؟ الى غير ذلك من اختلافهم المبني على تفسير لكلمة الوزر ولكن يعني ما اختاره الامام ابن كثير رحمه الله وطائفة من اهل التفسير ان المراد به هو ذلك الذنب الذي كان قبل - [00:27:50](#) بعثته عليه الصلاة والسلام. فاسقطه الله تبارك وتعالى عنه فغفر الله له تبارك وتعالى ما تقدمه قدم من ذنبه وما تأخر وقال بعض اهل التفسير المراد بالوزر هنا هو الهم - [00:28:15](#)

هو ذلك الهم الذي كان يحمله عليه الصلاة والسلام. وكان هذا الهم قد اثقل كاهله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اي هم؟ قالوا اولاهم معرفة الخالق الذي يريد ان يعبد عليه الصلاة والسلام - [00:28:33](#)

سلام. قبل بعثته فاسقط الله عز وجل عنه ذلك فعرفه بذاته. ثم جاء هم اخر وهو كيف يعبد هذا المعبود الذي عرفناه فاسقط الله عز وجل عنه ذلك بالرسالة وما تحمله من شريعة. ثم جاء هم التبليغ للاخريين. فاسقط الله - [00:28:53](#)

عز وجل ووضع عن نبيه ذلك الهم العظيم فبين له سبل الدعوة وطرائقها التي يمكن ان يصل بها الى قلوب الناس ثم هم ما يكون من امر الناس ومعالجاتهم والعيش معهم مع - [00:29:17](#)

شديدهم وضعيفهم غنيهم وفقيرهم. فحط الله واسقط سبحانه عز وجل كل ذلك عنه صلى الله عليه وسلم بان بصره وبين له كل ما يحتاج في هذا الجانب صلوات ربي وسلامه عليه فقال الله له - [00:29:36](#)

ضعنا حططنا واسقطنا عنك وزرك ما الذي فعل به هذا الوزر؟ قال الذي انقض ظهرك هذا الحمل العظيم سواء قلنا انه الذنب او هو ذلك الهم الذي كان يحمله هم معرفة خالقه وطرق دعوته ومعالجة الناس وغير ذلك - [00:29:56](#)

كان هذا الوزر يثقل النبي صلى الله عليه وسلم جدا. حتى شبه الله تبارك وتعالى شبه الله تبارك وتعالى هذا الحمل وما نتج عنه من ثقل عظيم بصوت الاطيط صوت النقيض النقيض هو صوت القطيط الذي يكون عند وجود حمل ثقيل على البعير - [00:30:22](#)

اذا جئت بحمل ثقيل ووظعته على البعير يخرج له نقيضا هذا الصوت يدل على الثقل العظيم الذي حمل هذا البعير فيشبه الله عز وجل عظيم هذا الثقل الذي كان على كاهله على ظهره عليه الصلاة والسلام بمثل هذا. فبلغ - [00:30:54](#)

الامر ان كان ثقيل جدا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا الله كم هو ذلك الالم وذلك الهم الذي كان يعالجه عليه الصلاة والسلام اذا انقض ظهره لكن الله بكرمه ازال عنه هذا الهم ازال عنه هذا الذنب ازال عنه هذا الحمل العظيم - [00:31:15](#)

اراحه تبارك وتعالى اراحه تبارك وتعالى. اذا المنة الاولى انشراح الصدر الملة الثانية اذهب الله عز وجل واسقط عنه ذلك الوزر الذي اثقل كاهله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:31:41](#)

الثالثة قال الله ورفعنا لك ذكرك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد رفعنا لك ذكرك رفع الله ذكر نبيه عليه الصلاة والسلام. لم؟ لانه خير الانبياء. امام المرسلين. قدوة السالكين. خير - [00:32:03](#)

رسل الله اجمعين يا احبة يا كرام فاستحق ان يرفع ذكره عليه الصلاة والسلام بماذا؟ قال اهل التفسير بان لا يذكر الحق تبارك وتعالى في اذان على على مساجد ومنابر المسلمين - [00:32:27](#)

ومآذنهم الا ويذكر عليه الصلاة والسلام لا يؤذن مؤذن ولا يخطب خطيب ولا يتكلم متكلم الا وذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام قرين لذكر الله تبارك وتعالى رفعنا لك ذكرك - [00:32:49](#)

يوم القيامة يوم القيامة يوم يقوم الخلق في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويصيبهم من الكرب والبلاء ما يصيبهم ويذهبون الى الى انبياء الله ورسله ابتداء بادم ختاما بعيسى. الذي يقول لهم اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

نبي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. في رفعه الله على الخلائق اجمعين ويكرمه بالشفاعة العظمى بين يدي الناس كلهم رفعنا لك ذكرك. اول من يقع باب الجنة - [00:33:34](#)

ويدخل الجنة ليلج الناس من خلفه عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام لماذا ورفعنا لك ذكرك فرفع ذكره عليه الصلاة والسلام رفعا عظيما. وهذا من اكرام الله لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:53](#)

اذا ثلاث من انشراح الصدر وضع الوزر الثالثة رفع الذكر قال عز وجل بعد ذلك لنبي يعاني في العهد المكي من صنوف من الازى والالم قال فان مع العسر يسرا - [00:34:14](#)

ان مع العسر يسرا هذا العسر الذي تعيشه يا محمد عليه الصلاة والسلام من هؤلاء المشركين هذا الهم من سب وشتم وضرب وارادة قتل سيكون اخراج ثم جهاد. هذا العسر - [00:34:38](#)

ترى معه يسر ان مع العسر يسرا ولهذا يقول العلماء يذكر حديث مرفوع لو دخل العسر في جحر لاتبعه اليسر لاتبعه اليسر حتى اخرجه لو دخل العسر في جحر فاتبعه اليسر حتى يخرج - [00:34:58](#)

ومن كرم الله عز وجل ان الله تعالى يقول ان مع مع ان مع هنا بمعنى بعد العلماء يقولون ان معنى مع هنا بعد اي بعد العسر يسر ولكن الله يعبر بمع القرينة كأن اليسر مقارن - [00:35:25](#)

لان العسر مقارن عفوا كأن اليسر مقارن للعسر تماما فهو على اثره مباشرة. لا يتأخر عنه اطلاقا وهذي هذا من كرم الله عز وجل هذا من كرم الله تبارك وتعالى. وتأمل يأتي الله عز وجل بالعسر معرفا - [00:35:47](#)

ان مع العسر فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا لاحظ التعريف بالالف واللام في العسر والتذكير في اليسر. واذا عرف اذا عرف العسر كما عرف هنا فانه في الحاليين واحد - [00:36:08](#)

في الايتين المكررتين واحد ونكر اليسر فتعدد. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون يعني لا يمكن ان يتأخر ما كان من عسر ومعه يسرين باذن الله تبارك وتعالى - [00:36:24](#)

قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت من عمل من الاعمال سواء كانت دينية دنيوية فانصب والنصب هو التعب في ماذا؟ ينصب في عبادة ربه تبارك وتعالى. فاذا تركت امر الدنيا عمل الدنيا او ربما عمل من الفرائض فانصب - [00:36:43](#)

في عمل اخر يقربك الى الله تبارك وتعالى والى ربك فارغب اي في كل اعمالك صلاتك صيامك حجك دعائك دعوتك ترغب بذلك كله وجه الله تبارك وتعالى لا الى سواه وفقنا الله واياكم لكل خير - [00:37:08](#)

بايدينا واياكم لطاعته امين. والحمد لله رب العالمين. ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرايين اكااديمية زاد هذا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم - [00:37:27](#)

القرآني بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:38:07](#)